كالذي يسبق انفجارا مروعا ..

ـ ما الذي اخرك حتى الان يا نبيلة ؟

قالها سامي ويده تهتز في تشنج وكانه يستجمع كل قوته فيهـا ليصبها صفعة قاتلة على وجه اخته ..

وحاولت نبيلة ان تهرب من عيني اخيها القاسيتين .. وان تبحث عن اجابة ..

ـ انا ...

كان قلب احمد يتمزق . والموقف الحرج يضغط على عنقه وصدره فيسحقه ويشل تفكيره معا .. لكنه ... يجب ان يقول شيئا .. اي شيء اليس هو قطب المشكلة .. والسبب في تضخمها !! اذن عليه ان يتحدث انه طيب .. ولكنه يستطيع ان يتحدث ان يدافع عن نفسه وعنها ... تلك المظلومة ..

ـ سامي .. لا داعي لهذا الحديث الان ..

ـ بل مكانه وزمانه .. الان هنا ..

ـ «ان مناقشة هذا الامر في ثورة الاعصاب لن تصل بنا الى الحقيقة.. طبعا انت استاذنت من الشركة اليوم .. تعال معي اذن لنتفـرج على مصانع الحديد والصلب ساحكي لك عن كل ما حدث .. كـل شيء .. ستقضي في الشركة يوما ممتعا .. لحسن حظك سنشـعل اليوم فرنا جديدا .. اضخم فرن للصهر في الشرق الاوسط .. سيظل مشتعلا بصفة مستمرة مدة خمس سنوات !! تصور ؟؟ ساحكي لك .. بامانة كل شيء » .. وركبا سيارة الشركة من ميـدان التحرير وفي الطريق كان سامي ساكتا . وكان سكوته يغيظ احمد لان فيه معنى الاتهام ... واذا تكلم نضحت كلماته بالشك والغيظ .. الحبيس .. وسامي معذور ... ان اي انسان محايد لا يملك الا ان يتهمهما معا ولا يقف عند مجرد الشك .. ليلتين على انفراد !.. سيعيش احمد .. ونبيلة ايضا هدفـا للاتهام طول حياتهما نتيجة لهذا المأزق ... سيحكي احمد لصديقه كـل شيء بامانة لكن هل يصدقه ؟؟!

ومال احمد على صديقه :

ـ سامي .. عندي كلمة ..

ـ هل تقبلني زوجا لاختك ؟

وشمل سامي صديقه بنظرة من تاكد من شيء .. كان متاكـدا منه .. اه .. ان احمد يتستر بالزواج على شيء ما قد فعله .. وسنعرف ذلك بوضوح من الموعـد الذي يحدده للزواج .

ـ ولم لا يا صديقي .. انت خير من يتزوجها.. وهي ايضـا تستحقك .

اشكرك .. انت صديق عزيز ونؤكد هذه الصداقة بالمصاهرة ... وانت تعرفني

ـ لا اعتراض لي عليك .. انت تعرف معزتك عندي .. لكني لا استطيع ان اعطيـك وعـدا بموافقـة نهائية حتى تؤخذ اراء باقي الاسرة .. ولا استطيع ان اقطع بوقت معين لذلك .

وفهم احمد مرمى الحديث .. لكنه سيثبت له براءتها وبراءته .

ـ افضل ان تفاتحهم فور عودتك واخطبها هذا الاسبوع .. وهـذه مدة معقولة .. وان نكمل الامر العام القادم .. مثلا في الاجازة القادمة .. حتى استعد .. انت تعرف مرتبي طبعا .

ـ كمـا تشـاء

ورأى احمد نظرة الشك تذوب من عيني صديقه لكنها لا تنمحي نهائيا ... وايضا .. فقد ظل يعاني وقع كلماته الاولى فقال في نفسه :

« عليه اللعنة .. انه لا زال يظـن ان في الامر شيئا .. مع انهـا مسالة ضمير لا اكثر .. لو كانت اختي فما كنت اقبل نهاية لهذه المشكلة الا الزواج .. لا اريد ان اتخلى عنـها في موقف كهذا وليس لها ذنب.. ثم .. انني ساتزوجها .. تلك الجميلة المنصورية .. سـاصير زوجا .. عليه اللعنة .. سامي .. ان هذا الحبل الذي بامتداده تمتد الحياة قد تعقد عنده . لكنه وجد الحل باهون سبب عندي ...

القاهرة **محمد حسن عبدالله**

فارس الكلام ...

لو كنتُ فارسا وانتِ يا حبيبتي اميره
لكنتُ احمل القمر
ليرتمي بصدرك الجميل يا اميرتي صغيره
رفعت صدرك الجميل للسما
النجم جاء واشتكى قد غار من جمالك
عقدت فرحتي بطرف شالك
دعيه فوق صدرك الجميل نائمـا
.. حبيبتي غنى الشجر
فهل سمعت يا حبيبتي غناءه ؟
بل انت من يردد الغناء .. ها هو الشجر
يصغي اليك .. يجعل الغناء يا جميلتي سماءه
جميلتي :
يا غلتي التي غرستها القت علي ظلها
ملأت كفي من ثمارك
اطعمت قلبي مرتين يا حبيبتي
الشمس اشرقت على نهارك
والبدر في المساء وجهه اختنق
لما طلعت في الافق
يا نجمتي :
تعلقي على شعاري
وضوئي بالحب لي جداري
او فارتمي بشرفتي
فربما اكون تحتها جيدتي
كفارسي وانت يا جميلتي اميره
واليوم يا اميرتي : احببت ان اكون فارسا اتى اليك من مشارف الجزيره

واحمل الكنوز في يدي
فاليوم عيدك الذي احبه ولست يا حبيبتي اعيش فارسا
بل انني اعيش شاعرا بضاعتي الكلام
ولست فارسا اتى اليك بالهدايا والكنوز انصب الخيام
وجئت يا حبيبتي : حصاني الاوزان والقوافي
وفي جزيرة الخيال يا صديقتي طوافي
خلف الضلوع لي غرام
كتبت منه هذه القصيده
وصرت فارس الكلام
وجئت يا يمامتي حملت هذه القصيده
هديه صغيره
لطفلتي الاميره
واليوم عيدك الذي احبه فهل ستقبل الاميره
هديتي ؟!

القاهرة **مجاهد عبد المنعم مجاهد**